

CHNNJ

äluulu

قصص القرآن المصورة للأطفال



كلب أهل الكهف

د رسوم/ محمد التركي

إعداد سعد حسن محمد من علماء الأزهر الشريف



ش السيد الدواخلي-أمام جامعة الأزهر-الحسين

FY-VYTYI- - YF3YF0YTYI- - TAPOILATYI- - PTOYPAOTY- - FY3TYAYTT-



ذهب أحد الأطفال مع والده إلى السوق ليشتروا بعض متطلبات البيت، فشاهد هذا الطفل وهو يمشى فى الشارع رجلا أعمى يقوده كلب، فتعجب الولد وقال لأبيه: انظريا أبى هذا المشهد العجيب، الكلب هو الذي يقود الرجل، فقال الأب: ما العجب فى هذا؟ إن الكلب حيوان ذكى وهو من أوفى الحيوانات فى صداقته مع الإنسان، والكلاب منها ما هو مخصص للحراسة، وما هو مخصص للصيد. ألم تسمع يا ولدى عن كلب أهل الكهف؟





فقال الوالد عندما نرجع إلى البيت سوف أحكى لك حكايته، ثم استمر الطفل ووالده فى شراء ما يحتاجونه ورجعوا إلى البيت وبعد أن تناولت الأسرة طعام الغداء. قال الطفل لوالده، الآن يا أبى أريد أن أسمع حكاية كلب أهل الكهف.

فقال الوالد: تبدأ الحكاية عندما كان أحد الملوك يعبد الأصنام ويشرك باللة تعالى، وكان يأمر أهل مملكته بعبادة الأصنام، ومن يخالف أوامره كان يقتله، ولكن بعض الشبان العقالاء كانوا يجتمعون كل لبلة مع بعضهم ويناقشون أمورهم وكيف يعبدون أصناما لا تنفع ولا تضر، وقد هداهم تفكيرهم إلى أن هناك خالقا لهذا الكون هو اللة الواحد الأحد، وبالفعال ظلوا على عبادتهم وتوحيد اللة تعالى.





إلا أن أمرهم قد انكشف وعرف بهم الملك الكافر فأمر بإحضارهم ليردهم إلى دينه أو ليقتلنهم، وعندما علموا أن الملك عرف أمرهم قرروا الخروج ليلا ليهربوا من هذا الملك الكافر







وعندما جاء الليل خرجوا دون أن يشعر بهم أحد، وتبعهم (كلب) كان يملكه أحدهم، وكلما حاولوا إرجاعه كان لا يرضى ويتبعهم، وظلوا طوال ليلهم فى الهرب، وكانوا يدعون الله فى أثناء سيرهم أن يصلح لهم أمرهم ويلهمهم الرشد والصواب، وكل هذا والكلب لا يزال يتبعهم أينما ساروا، دون أن ينبح أو يصدر صوتا، حتى وصلوا إلى أحد الجبال عند شروق الشمس، فدخلوا أحد الكهوف ليستريحوا من تعب الليل.









فأخذهم النوم دون أن يشعروا، وكذلك الكلب الذى كان يتبعهم ظل خارج باب الكهف وأخذه النوم وهو باسط ذراعيه أى كان يمدهما أمامه، وكأنه يحرس أصحابه الذين بداخل الكهف، وهذا يدل على صفة الوفاء التي يتصف بها هذا الكلب، وظلوا في نومهم هذا لمدة ثلاثمائة سنة بالتاريخ الميلادي وبما يعادل ثلاثمائة وتسعا بالتاريخ الهجري، والله أعلم، وعندما استيقظوا بقدرة الله تعالى كان وقت غروب الشمس،

فظنوا أنهم قد ناموا يوما كاملا من شروق الشمس إلى غروبها.







واتفقوا فيما بينهم على أن يذهب أحدهم ببعض المال إلى المدينة ليشترى شيئا من الطعام، ولما وصل سوق المدينة وجد كل شيء قد تغير وأن الملك المشرك قد مات، وأن الناس فى المدينة قد آمنوا ويعبدون الله تعالى ولا يشركون به شيئا. وقد استغربه الناس وسألوه عن أمره، فحكى لهم ما حدث معه هو وأصحابه.

وأخذه الملك معه (الذي كان يحكم المدينة في ذلك الوقت)
مع الناس ليرشدهم عن مكان الكهف وعند وصولهم
استأذنهم أن يدخل هو قبلهم ليخبر أصحابه عن الأمر وعندما
دخل أنزل الله تعالى عليهم جميعا الموت ومعهم كلبهم.

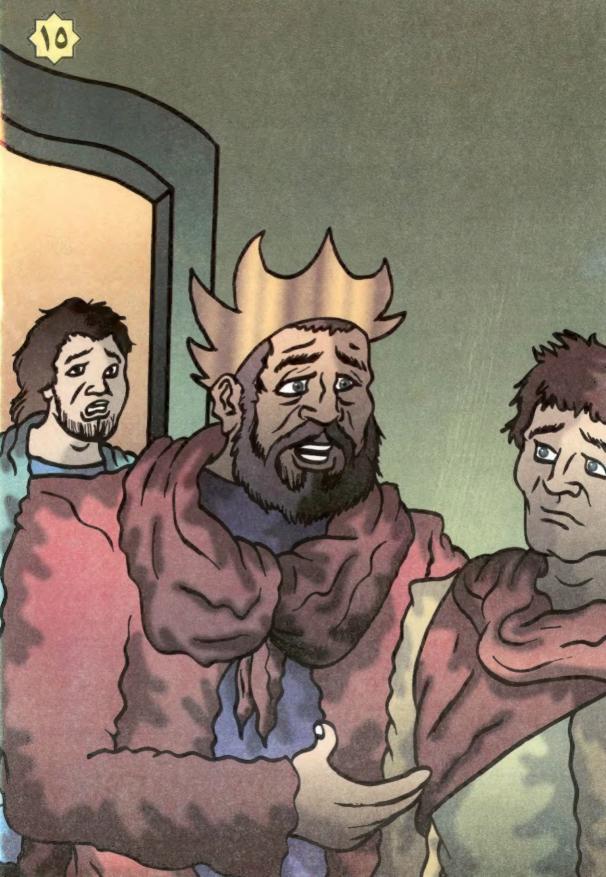






وشعر الملك بتأخره فدخل هو ومن معه إلى الكهف. فوجدوهم جميعا في حالة موت أبدية. وقد اختلف الناس بعد ذلك في عدد هؤلاء الشبان. فمنهم من يقول إنهم ثلاثة ورابعهم كلبهم ومنهم من يقول خمسة وسادسهم كلبهم، ومنهم من يقول خمسة وسادسهم كلبهم، ومنهم من يقول سبعة وثامنهم كلبهم، ولكن عددهم الحقيقي لا يعلمه إلا الله تعالى. واقترح الملك ومن معه على أن يبنوا على هذا الكهف مسجدا لذكرى هؤلاء الشبان.







وقد ذكر القرآن الكريم هذه الحكاية في سورة تسمى سورة الكهف

أْرْحَيِبْتَ أَنَّ أَصْحَبَ الْكُهْفِ وَالرَّفِيرِكَالُواْمِنْ الْيَتِنَا عَبَالْ إِذْ أَوَى ٱلْفِشْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْرَبِّنَا ءَايْنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةُ وَهَيِيْ لَنَاوِنْ أَمْرِنَا رَشَدُا۞ فَضَرَبْنَاعَلَىٓءَاذَانِهِمْ فِ ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۞ ثُمُّ بَعَثْنَهُ وَلِتَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْيَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَالِمِثُوٓ الْمَدُالَ غَنْ نَفْضُ عَلَيْكَ نَبَأَهُمُ بِٱلْحَقِّ إِلَّهُمْ وِنِثْيَةً مَامَنُوا بِرَبِهِمْ وَزِدْنَهُمْ هُدَى ۞ وَرَبَطْنَاعَكَى قُلُوبِهِ مَ إِذْ قَامُواْفَقَا لِوَاْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ لَنَ نَعْوَا مِن دُونِهِ وَإِلَهُ ۖ لَقَدْ فُلْنَا إِذَا شَطَطًا ۞ مِّتُؤُلِآء فَوَمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِ ۗ وَاللَّهُ ۚ قُولَا يَأْثُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطِينِ يَبِّنِّ فَمَنَّ أَظْلَرُ مِعْنِ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًّا ۞ وَإِذِ أَعْنَزَ لْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأَوُواْ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَشُرْلَكُوْرَبُكُمْ مِن زَحْمَيهِ، وَيُهَيِّيْ لَكُوْمِن أَمْرِكُمْ مِرْفِقًا ٥ * وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَوَرُعَن كَهْفِهِ مْ ذَاتَ ٱلْيَيِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَقْرِضُهُ مُزَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَة مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ ءَايَنتِ ٱلتَّوْمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْمَّدِّ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن يَجِدَلُهُ وَلِيَّا مُرْشِدًا ۞ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظُا

وَهُمْرُونُونٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِّ وَكَلْبُهُم بنسط ذراعيه والوصيد كواظلفت عليهم لوليت منهم فِكَالَا وَلَمُلِقْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ۞ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَهُمْ لِيَتَسَاءَ لُواْبِينَهُمُ وَالْ قَابِلُ مِنْهُمْ حَمْدِ لِيثُنُّمُ قَالُواْ لَمِثْنَا يَوْمَا أَوْيَعْضَ يَوْمُ قَالُواْرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُواْ أحَدَكُم بِوَرِفِكُمْ هَذِهِ عِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرُ أَيُّهَا أَزَّكُ طَعَامًا فَلْيَأْيَكُ مِيزِنْ فِينْهُ وَلَيْتَلَظَفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُوْ أَحَدًا ۞ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُ مُوكَّرْ أَوْيُهِ بِدُوكُمْ فِي لِيَتِهِ مُولَن تُفْ لِحُوا إِذَا أَبَدًا ۞ وَكَذَٰ اِكَ أَعْثَرُنَا عَلَيْهِ مِلِيعْلَمُواْ أَنَّ وَعْدَاللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةُ لَارْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيِّنَهُمُ أَمْرَهُمٌ فَقَ الْواْ ٱبنُواْعَلَيْهِ وبُنْكِنَّا زَبُّهُ وَأَعْلَمُ بِهِمُّوْقَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْعَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّشْجِدًا ۞ سَيَقُولُونَ ثَلَثَةٌ زَابِعُهُرْكَأَبُهُمْ وَيَقُولُونَ حَسَةٌ سَادِسُهُمْ كَأَبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبُ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُ وَكَالْمُهُمَّ كُلَّبُهُمُّ قُلْ لَيْ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِ مِمَّايَعَ أَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَاتُمَا رِفِيهِمْ إِلَّا مِرَّآهُ

ظَهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِ مِقِنْهُمْ أَصَدَا۞ وَلَا تَقُولَنَ لِشَا إِنّ فَاعِلُّ ذَلِكَ عَدًا۞ إِلَّا أَن يَسْلَةَ اللَّهُ وَاُدْكُرزَّ إِنَّا إِذَا لَيْسِبَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِينَ رَفِ لِأَقْرَبَ مِنْ هَلَا رَشَ ۞ وَلِيتُواْ فِي كَهْفِهِ مِرْفَلَيْنَ مِأْنَةٍ مِسِنِينَ وَازْدَادُ وَلْيَشْ ۞ قُلِ اللّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْنُواْ لَهُ مِقْن دُوينِهِ عَمِن وَلِي وَلَا لِثْمُ أَنْصِرْ بِهِ وَأَشْمِعُ مَا لَهُ مِقْن دُوينِهِ عَمِن وَلِي وَلَا لِثَمْ فِحُصْمِهِ وَأَحْدَا۞

(الكهف: ٩ - ٢١).

هذه هى حكاية كلب أهل الكهف أشهر كلب فى التاريخ. فشكر الولد أباه وأخذ فى تحضير بعض الكتب لاستذكار دروسه ومنها حفظ سورة الكهف وتفسيرها.







